لا يكون في الاستفهام الا رفعا قولك اعبد الله ان تره تضربه وكذلك
ان طرحت الهاء مع قبحه في قولك اعبد الله ان تر تضرب فليس للآخر
سبيل على الاسم لانه مجزوم وهو جواب الفعل الاول وليس للفعل
الاول سبيل لانه مع ان بمنزلة قولك اعبد الله حين ياتي تضرب
فليس لعبد الله في ياتي حظ لانه بمنزلة قولك اعبد الله يوم الجمعة اضرب
ومثل ذلك زيد حين اضرب ياتيني لان المعتمد على زيد آخر الكلام
وهو ياتيني وكذلك اذا قلت زيدا اذا اتاني اضرب وانما هي بمنزلة
حين فان لم تجزم الآخر نصبت وذلك قولك ازيدا ان رايت تضرب
واحسنه ان تدخل في رايت الهاء لانه غير معمل فصارت حروف
الجزاء في هذا بمنزلة قولك زيد كم مرة رايته فاذا قلت ان تر زيدا تضرب
فليس الا هذا صار بمنزلة قولك حين تر ازيدا ياتيك لانه صار في موضع
المضمر حين قلت زيد حين تضربه يكون كذا وكذا ولو جاز ان تحمل
زيدا مبتدا على هذا الفعل لقلت القتال زيدا حين تاتي تريد
القتال حين تاتي زيدا وتقول في الخبر وغيره ان زيدا تره تضرب
تنصب زيدا لان الفعل ان يلي اولى كما كان ذلك في حروف الاستفهام
وهي ابعد من الرفع لانه لا يبنى فيها الاسم على مبتدا وانما اجاز
تقديم الاسم في ان لانها ام الجزاء ولا تزول عنه فصار ذلك فيها كما صار
في الف الاستفهام مما يجر في الحروف الاخر وقال الغزين توليب
لا تجزعي ان منفسا اهلكته ۞ واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
واما اضطر شاعر فجزا اذا مجرى ان فجازا بها قال ازيد اذا تر تضرب
ان جعل تضرب جوابا وان رفع تضرب نصبه لانه لم يجعلها جوابا ورفع

الجواب

الجواب حين يذهب الجزم من الاول في اللفظ والاسم مبتدا ههنا
اذا جزمت نحو قولك ايهم ياتك تضرب اذ جزمت لانك جئت بتضرب
مجزوما بعد ان عمل الابتداء ابهم ولا سبيل له عليه وكذلك هذا
حين جئت بمجزوما بعد ان عمل فيه الابتداء واما الفعل الاول
فصار مع ما قبله بمنزلة حين وسائر الظروف وان قلت زيد اذا ياتيني
اضرب تريد معنى الهاء ولا تريد زيدا اضرب اذا ياتيني ولكنك
تضع اضرب ههنا مثل اضرب اذا جزمت وان لم يكن مجزوما لان المعنى
معنى المجازاة في قولك ازيد ان ياتك اضرب ولا تريد به اضرب زيدا
فيكون على اول الكلام كما لم ترد بهذا اول الكلام رفعت وكذلك
حين اذا قلت ازيد حين ياتيك تضرب وانما رفعت الاول في هذا
كله حين جعلت تضرب واضرب جوابا فصار كانه من صلته اذ كان
من تمامه ولم يرجع الى الاول وانما ترده الى الاول فيمن قال ان
تاتني اتيك وهو قبيح انما يجوز في الشعر واذا قلت زيدا ان ياتك
تضرب فليس تكون الهاء الا لزيد ويكون الفعل الآخر جوابا للاول
ويدلك على انها لا تكون الا لزيد انك لو قلت ازيدا ان تاتك
امة الله تضربها لم يجز لانك ابتدات زيدا ولا بد من خبر ولا يكون
ما بعده خبرا له حتى يكون فيه ضميره واذا قلت زيدا لم اضرب وزيدا
لن اضرب لم يكن فيه الا النصب لانك لم ترفع بعد لم ولن شيئا يجوز
لك ان تقدمه قبلهما فيكون على غير حاله بعدهما ولن اضرب نفي لقوله
سا ضرب كما ان لم اضرب نفي ضربت وتقول كل رجل ياتيك فاضرب لان
ياتيك صفة ههنا فكانك قلت كل رجل صالح اضرب فان قلت ايتهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)